

## " الحاجات الإرشادية لطلاب كلية التربية جامعة الزاوية "

أ . خيرى صالح شاكونة ، أ. سارة فتحي بن سالم – كلية التربية الزاوية – جامعة الزاوية

### مقدمة البحث :

تعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الطالب حيث تعمل على بناء شخصيته وتنمية جميع جوانبه الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والنفسية وتعد المرحلة الجامعية مرحلة مصيرية وحساسة للطلبة كونها مرتبطة بقرارهم المهني ورسم صورة المستقبل كما أن شخصية الطالب تتبلور وتتضح خلال فترة الإعداد الجامعي من حيث قيمه واتجاهاته وقدراته، بالإضافة إلى حاجاته المتعددة (1) .

ويشير Kelly (2) إلى أن الكثير من الطلبة في المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية يواجهون العديد من المشكلات والعقبات التي تبرز في تلك المراحل، منها المشكلات المتعلقة بالجانب الاجتماعي، والشخصي والأكاديمي، والمهني وغيرها. وهذه المشكلات قد

تختلف من حيث النوع والشدة باختلاف العمر، والجنس، والخبرات الحياتية، والحالة الاجتماعية والاقتصادية. كما أن انتقال الطلبة من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية يصاحبه صعوبات ومشكلات تتعلق بالتوافق النفسي والدراسي في البيئة الجامعية.

وبالتالي يأتي دور التوجيه والإرشاد التربوي الذي يقوم على تقديم المساعدة للطلاب من خلال الإجراءات الفنية التي تمكنه من فهم ذاته، وبيئته، وفهم خصائصه وإمكانياته المختلفة، كما يساعد الإرشاد على نمو الكيان الشخصي، بحيث يصبح الطالب قادراً على استثمار طاقاته وإمكانياته على أفضل نحو ممكن، محققاً التوافق النفسي والدراسي، وقادراً على اتخاذ القرارات ومواجهة المشكلات داخل الجامعة أو خارجها (3) .

ويتصل الإرشاد بجميع جوانب الشخصية، سواء أكانت عقلية أم انفعالية أم اجتماعية أم دراسية، كما يهتم الإرشاد باتجاهات الفرد وأنماطه السلوكية (4) .

ويعد الإرشاد التربوي جزءاً لا يتجزأ من العملية التربوية، فالعلاقة بين الإرشاد والتربية علاقة تبادلية متكاملة، فكلاهما يعتمدان على تحقيق النمو السليم للطلاب من خلال تحديد حاجاتهم وتنمية سلوكهم، وتوفير لهم الوسائل التعليمية المناسبة والمناخ النفسي الجيد، للوصول بهم إلى أقصى حد في استثمار قدراتهم، وهذا هو الهدف الأساسي لكل مؤسسة تعليمية . كما أن الإحباط في إشباع الحاجة هو

العامل الرئيسي في النمو غير المتكامل للشخصية وهو السبب الرئيسي في حدوث أنواع من الشذوذ أو العيوب في تكوين شخصية الفرد خلال حياته (5) .

والبحت الحالي يتناول طلاب كلية التربية جامعة الزاوية لمعرفة مدى حاجاتهم الإرشادية في هذه المرحلة الحرجة التي يحتاجون فيها إلى مساعدة لفهم أنفسهم وتحقيق التوافق النفسي وزيادة الدافع في التعليم وتوفير كافة الوسائل لإنجاح العملية التعليمية .

فالتعرف على أهم الحاجات الإرشادية لطلاب كلية التربية بجامعة الزاوية، قد يساعد في تنظيم الخدمات الإرشادية المناسبة لهم على أكمل وجه، وتحقيق حاجات الطلاب النفسية والدراسية يسهم إلى حد كبير في تحقيق التوافق النفسي والدراسي.

### **مشكلة البحث :**

إن الهدف من العملية التعليمية هو تحقيق التوافق النفسي وزيادة تحصيل المعارف والمهارات للوصول إلى النجاح ، فضلا على أن الاهتمام بالحاجات الإرشادية النفسية والدراسية يعد مسألة مهمة في المجتمع ؛ لأن هؤلاء الطلاب هم معلمو المستقبل وإن التوافق في سلوكهم ينعكس إيجابيا على مهنتهم ، وتظهر هذه الحاجات في شكل مشكلات قد تترك آثارها السلبية للطلاب ؛ لذلك فهم بحاجة ماسة و مساعدة لاكتشاف ذواتهم وتحقيق قدر مناسب من الاستقلالية وإثبات الذات وهذا لا يتحقق إلا بالتعرف على أهم الحاجات الإرشادية ومحاولة تحقيقها .

ومن خلال العمل بكلية التربية الزاوية يتضح أن معظم الطلاب يعانون من عدة مشكلات، منها النفسية والاجتماعية، والدراسية، الأمر الذي يستلزم تقديم المساعدة للطلاب لحل مشكلاتهم وتجاوزها، والتعرف على اهتماماتهم وحاجاتهم، كما أشارت دراسات عديدة (نيس حكيمية (6)، على فرح أحمد فرح (7)، مهند مصطفى إبراهيم (8)، أحمد محمد نوري و إياد محمد يحي (9) إلى أن الطلبة في المرحلة الجامعية يعانون ضغوطاً متعددة نتيجة التغيرات المتعددة التي يواجهونها، كتغيرهم الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، أو تلك التغيرات المرتبطة بالمجتمع المحيط بهم سواء على صعيد أسلوب الحياة أو الجو الأكاديمي الدراسي أو العلاقات الاجتماعية والتي تزيد من حاجة الطلبة للخدمات الإرشادية في هذه المجالات وغيرها من المجالات. وعليه فإن مشكلة البحث تتمحور في الإجابة عن التساؤل التالي: ما

## هي أهم الحاجات الإرشادية (النفسية والدراسية) لطلبة كلية التربية بالزاوية؟

### أهمية البحث:

تسهم المؤسسات التعليمية بشكل كبير في بناء شخصية الطلاب بما تقدمه من وسائل تعليمية ومناهج بحث متطورة وعليه يمكن القول أن شخصية الطلاب تتبلور من خلال هذه المؤسسات التعليمية، لاسيما مرحلة الإعداد الجامعي، فالطلاب الذين يدخلون الكليات يتعرضون لمشكلات كثيرة ومتنوعة، فالكلية بالنسبة لهم ميدان رحب جديد وفسيح ومختلف تماما عن المدرسة، حيث تكثر المشكلات الدراسية والنفسية والاجتماعية والأسرية والاقتصادية، فإذا لم يتم توجيهها تربويا بالشكل السليم قد يؤدي إلى هدر طاقات الطلاب .

ومن هنا تتبع أهمية البحث الحالي في كونه يدرس أهم الحاجات الإرشادية في المجال النفسي والدراسي لطلاب كلية التربية بجامعة الزاوية، فالتعرف على هذه الحاجات تساعد الأخصائيين العاملين في مجال التوجيه والإرشاد التربوي على إيجاد إستراتيجية صحيحة للإرشاد وإعداد برامج إرشادية تربوية وفقا لقائمة الحاجات التي سيوضحها البحث .

كذلك تبرز أهمية البحث الحالي والحاجة إليه لطلاب كلية التربية بجامعة الزاوية لغرض الكشف عن أهم الحاجات الإرشادية التي لم تحظ بنصيب وافر من الدراسة والبحوث في بلادنا علي حد علم الباحثين، خاصة بعد كل الظروف الصعبة التي مر بها مجتمعنا والتي قد تؤثر بشكل كبير على الطلاب نفسيا ودراسيا، فتظهر نتائجها في مشاكل قلق وخوف وانخفاض في المستوى التعليمي مما قد يؤدي إلى الرسوب والفشل والإحباط .

### أهداف البحث :

يهدف البحث لما يأتي :

- التعرف على أهم الحاجات الإرشادية النفسية لطلاب كلية التربية الزاوية .
- التعرف على أهم الحاجات الإرشادية الدراسية لطلاب كلية التربية الزاوية .

### تساؤلات الدراسة:

- 1- ما هي أهم الحاجات الإرشادية النفسية لطلاب كلية التربية بمدينة الزاوية؟
- 2- ما هي أهم الحاجات الإرشادية الدراسية لطلاب كلية التربية بمدينة الزاوية؟

### حدود الدراسة:

أجريت هذه الدراسة وفقاً للحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: أهم الحاجات الإرشادية النفسية والدراسية لطلاب كلية التربية .

- الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على كلية التربية بمدينة الزاوية.

- الحدود البشرية: صممت الدراسة على طلبة كلية التربية الزاوية.

- الحدود الزمانية: العام الدراسي (2016/2015)

### مصطلحات الدراسة:

- **الحاجات الإرشادية:** هي رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته بشكل إيجابي منظم بقصد إشباع حاجاته النفسية التي لم يتهياً لإشباعها من تلقاء نفسه، إما لأنه لم يكتشفها في نفسية أو أنه اكتشفها ولم يستطع إشباعها بمفرده (10).

- **التعريف الإجرائي للحاجات الإرشادية:** هي إجابات طلاب كلية التربية عن فقرات استبيان الحاجات الإرشادية لما يتناسب مع ميولهم واتجاهاتهم ومشاعرهم وتحدد بمجالين فقط (النفسية والدراسية).

- **الإرشاد النفسي:** هو تلك المعاونة القائمة على أساس فردي أو شخصي فيما يتعلق بالمشكلات الشخصية والتعليمية والمهنية والتي تدور فيها جميع الحقائق المتعلقة بهذه المشكلة ويبحث عن حلول لها وذلك بمساعدة المتخصصين (11).

### - الدراسات والبحوث السابقة :

- **دراسة (نيس حكيمية، 2011) (12)** , هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين كل من الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي من جهة، وبين التوافق النفسي والرضا عن الدراسة من جهة أخرى وشملت عينة الدراسة 150 تلميذاً وتلميذة من السنة الأولى من التعليم الثانوي وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، وتوجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والرضا عن النفس لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي

- **دراسة (على فرح أحمد، 2005) (13)** , هدفت إلى التعرف على المشكلات التي تحتاج إلى التدخل الإرشادي عند الطلاب بكلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو أكاديمية وتصميم وتنفيذ برامج إرشادية توجيهية تناسب طبيعة تلك المشكلات وفقاً للأسس العلمية المتبعة لتصميم مثل هذه البرامج . وتكونت العينة من 123 طالباً وطالبة. وكانت أدوات الدراسة هي اختبار التوافق الدراسي، واستمارة بحث لتحديد الاحتياجات الإرشادية العقلية لدى الطلاب، مقياس تقدير الذات الديني بالإضافة إلى البرنامج الإرشادي. توصلت الدراسة على أن 77% من أفراد العينة طرحوا احتياجات فعلية تتمثل في مشكلات نفسية ومادية واجتماعية خاصة طلاب المستويين الأول والثاني. وأن نتائج الإختبارات القبلية والبعديّة جاءت مؤكدة لاستفادة الطلاب من البرامج الإرشادية في التكيف مع البيئة الجامعية.

- دراسة مهند مصطفى إبراهيم (2005) (14) ، هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق الفردية في بعض الحاجات الإرشادية في عدة مجالات (نفسية – تربوية – اجتماعية – مهنية )، عند عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر، واعتمد الباحث المنهج الوصفي، وأداة جمع المعلومات قائمة على الحاجات الإرشادية وعدد العينية 200 طالب وطالبة . وتوصل الباحث إلى وجود فروق فردية دالة إحصائياً وفق متغيرات دراسته في الحاجات الإرشادية.

- دراسة (أحمد محمد نوري و إياد محمد يحي 2008) (15) ، هدفت الدراسة الى التعرف على الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية والدراسية لدى طلبة جامعة الموصل، والتعرف على الفروق ذات الدلالة المعنوية في الحاجات الإرشادية تبعاً لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية، بلغت عينة البحث الأساسية (422) طالباً وطالبة، أعد الباحثان استبياناً خاصاً للحاجات الإرشادية من خلال الاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات السابقة ومن خلال إجراء دراسة استطلاعية على عينة من طلبة جامعة الموصل بلغ عددها (50) طالباً وطالبة، استخدم الاستبيان أداة للبحث بلغ عدد فقراتة (35) فقرة عولجت البيانات إحصائياً باستخدام معادلة فشر واختبار مربع كاي، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

إن أهم الحاجات الإرشادية لدى طلبة جامعة الموصل في الجانب الدراسي كانت ست حاجات مدرسية تمثلت في (أشكو تزام الحصة الدراسية، قلة استخدام الوسائل التعليمية في التدريس، لدى شعور بالملل من طرق تدريس بعض التدريسيين، عدم تفهم بعض التدريسيين لمشكلاتي الخاصة، أشكو من عدم توفر المراجع العلمية، يربكني عدم انتظام الدوام في الجامعة) أما بالنسبة للحاجات الإرشادية النفسية فكانت اثنتين تمثلتا في (التخوف عند اقتراب مواعيد الامتحانات، وأشعر بالقلق من المستقبل) كما أظهرت النتائج أن أهم الحاجات الإرشادية الاجتماعية للطلاب تمثلت في حاجة واحدة وهي (أشعر بالحاجة لإقامة علاقات عاطفية هادفة مع الجنس الآخر). كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة معنوية في الحاجات النفسية والاجتماعية والدراسية بين الذكور والإناث بشكل عام وكانت لصالح الذكور أي أن الذكور كانوا أكثر معاناة من الإناث، وكذلك وجود فروق ذات دلالة بين الطلبة في الحاجات الإرشادية تبعاً لمرحلته الدراسية (الثانية والرابعة) وكانت الفروق في الحاجات النفسية والاجتماعية والدراسية في معظمها لصالح طلبة المرحلة الرابعة.

### **التعقيب على الدراسات السابقة :**

يتضح من العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة أن الأدوات المستخدمة سواء الجاهزة منها أو المطورة أو المبنية والمناهج المتبعة لجميع البحوث والدراسات السابقة، قد اعتبرت مناسبة للأغراض والأهداف التي استخدمت من أجلها، وبالخصوص اختلاف حجم العينات في هذه الدراسات لم يكن عائقاً في الوصول إلى النتائج وتحقيق الأهداف المرجوة، من البحوث والدراسات السابقة.

ومن خلال العرض السابق للدراسات التي تناولت الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعات، يمكن القول بأن الدراسة الحالية تتفق في أهدافها مع أهداف بعض هذه الدراسات، كما تتفق معها في المنهج المستخدم حيث استخدمت معظمها المنهج الوصفي التحليلي.

وبوجه عام فقد تم الاستفادة من البحوث والدراسات السابقة في عدة نواح أهمها:

- 1- صياغة بعض التساؤلات وكيفية اختيار العينة.
  - 2- التعرف على الأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة في تلك الدراسات.
  - 3- التعرف على الأدب التربوي وتدعيم الجزء الخاص بالإطار النظري.
  - 4- صياغة وتحديد فقرات الاستبيان.
  - 5- مقارنة النتائج التي توصلت إليها بعض الدراسات السابقة بنتائج الدراسة الحالية.
- ومن البديهي القول بان نتائج الدراسات السابقة تصدق عن البيئات التي أجريت فيها، إذ لا يجوز تعميمها على ثقافات أخرى، الأمر الذي يبرز الحاجة إلى إجراء دراسات مماثلة في البيئات الأخرى ومنها البيئة الليبية.

### **الإطار النظري للبحث:**

#### **الحاجات الإرشادية (النفسية والدراسية) :**

تعتبر الحاجات النفسية ضرورة أساسية لسعادة الفرد وطمأنينته فعدم إشباعها يسبب الكثير من الاضطرابات في الشخصية وهذه الحاجات تختلف في الشدة من فرد لآخر ومن أهم هذه الحاجات ( الحاجة إلى الأمن النفسي، الحاجة إلى التقدير الاجتماعي، الحاجة إلي الانتماء، الحاجة إلى التعبير عن الذات وتأكيدها، والحاجة إلى احترام الذات). (16).

وسميت هذه الحاجات بالحاجات الأساسية ؛ لأنه يمكن أن تنفرع منها حاجات أخرى ثانوية والتي من بينها الحاجات الدراسية، فالطلاب دائما في حاجة إلى تكوين بيئة دراسة ايجابية في قاعة المحاضرات، وعدم إشباع هذه الحاجات الدراسية للطلاب من شأنه أن يعيق فاعلية المتعلم وبذلك قد يشكل عائقاً أمام تحقيق جدوى العملية التعليمية. (17)

ومن هنا يمكننا القول إننا في الحاجة إلى التوجيه والإرشاد الذي يعتبر عملية لمساعدة الفرد ليستخدم إمكانياته وقدراته استخداما سلميا للتكيف مع الحياة، وتستند عملية الإرشاد النفسي على:

- مجموعة من الأسس والمبادئ النفسية تتلخص في الإيمان بمبدأ الفروق الفردية، وتنوع خصائص الفرد وعدم ثباتها، وضرورة إشباع الحاجات الأساسية للفرد، واعتبار عملية الإرشاد النفسية عملية تعلم.
- مجموعة من الأسس الفنية والأخلاقية تتلخص في ضرورة بحث مشكلة الفرد من جميع زواياها، ومرونة المرشد، والمحافظة على سرية المعلومات، وبذل الجهد لمساعدة الفرد على فهم نفسه وبيئته

## " الحاجات الإرشادية لطلاب كلية التربية جامعة الزاوية " أ. خيرى صالح شاكونة ، أ. سارة فتحي بن سالم

وتقبل ذاته على حقيقتها، وتغيير طرائق الإرشاد وفقاً لحاجات الفرد مع تحويل بعض الحالات إلى التخصصات الأخرى عندما يتطلب الأمر ذلك. (18)

ويقوم الإرشاد النفسي والدراسي على عدة نظريات أو مجالات إرشادية يجب أن يقوم المرشد بالعمل في ضوءها حسب الحالة التي يقوم بإرشادها وأهم هذه النظريات : نظرية السمات ونظرية التحليل النفسي ونظرية المجال السلوكية ونظرية الذات وغيرها، نوجز منها على سبيل المثال لا الحصر النظريات التالية:

- **نظرية ماسلو:**

وضع العالم ماسلو نظرية في ترتيب الحاجات لدى الإنسان وفق تسلسل هرمي يبدأ من الأدنى ثم الأعلى فالأعلى واعتبر أن الإنسان مدفوع بهذه الحاجات وهي التي توجه سلوكه ووفقاً للترتيب الآتي: (الحاجة الفسيولوجية، والحاجة إلى الأمن والسلامة، الحاجة إلى الحب والانتماء، الحاجة إلى التقدير والاحترام، والحاجة إلى تحقيق الذات). واعتبر أن الإنسان مخير في تقرير مصيره وفعال وإيجابي يؤثر في الآخرين ويتأثر بهم وهو في حركة دائمة ومستمرة نحو الإمام ويسعى للتخلص من كل المعوقات التي تعترض عملية إشباع حاجاته والسير في حياته بانتظام (19) .

### - **نظرية موريه :**

تقوم نظرية موريه على الحاجة باعتبارها مفهوماً افتراضياً ومبنية على أساس فسيولوجية المخ لأنها تتضمن قوة كيميائية في الدماغ تنظم وتوجه كل القدرات العقلية والإدراكية للفرد والحاجة وترفع من مستوى التوتر والقلق الذي يحاول الفرد أن يحققه عن طريق إرضاء الحاجة، والحاجات عند موراى عشرون حاجة هي: الإنجاز، الخضوع، التواد، العدوان، الاستقلال، المعاضدة، الانقياد، الدفاعية، السيطرة، الاستعراض، تجنب الأذى، تجنب المذلة، العطف على الآخرين، النظام، اللعب، النبذ، الحساسية، الجنس، العطف من الآخرين، وقد اهتم موراى بتحليل الحاجات اهتماماً بالغاً، وصنفها في أنماط مختلفة: فمثلاً هناك حاجات أولية المنشأ، وحاجات ثانوية أو نفسية المنشأ. (20) .

### - **نظرية فرويد :**

ينظر إلى الطبيعة الإنسانية نظرة متشائمة ومحدودة ويرى الإنسان ككائن بيولوجي دافعه الأساسي هو إشباع الحاجات الجسمية والجنسية ، والإنسان مخلوق موجه ومحكوم سلوكه وفقاً لمبدأ الشعور باللذة ، وهناك قوى غير منطقية في اللاشعور تدفعه إلى ذلك.

أما الحاجات البيولوجية والغريزية فتسير ضمن مراحل متسلسلة عبر مراحل النمو السايكو جنسي الأربعة التي حددها فرويد تبدأ من المرحلة الفمية ثم المرحلة الشرجية ثم المرحلة القضيبية ثم المرحلة التناسلية، ويمكن التعرف على الحاجات غير المشبعة والمكبوتات من خلال عملية التحليل النفسي باليات (التداعي الحر، تفسير الأحلام، تحليل المقاومة والتفسير) (21) .

– الإجراءات المنهجية للبحث :

- **منهج البحث:** تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أنسب المناهج ملائمة لدراسة هذا الموضوع وعن طريقه نستطيع الحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة لوصف الظاهرة، والحصول على النتائج المتعلقة بها؛ يعرفه (عباس، 1990: 66) المنهج الوصفي بأنه يساعد على جمع بيانات دقيقة عن الظاهرة التي يتصدى الباحث لدراستها في ظروفها الراهنة.
  - **مجتمع البحث:** يتكون مجتمع البحث من جميع طلاب كلية التربية الزاوية لمدينة الزاوية والبالغ عددهم (1760) طالباً بجميع التخصصات بالكلية للعام الدراسي 2015/2016م.
  - **عينة البحث:** اعتمد الباحثان في تحديد حجم العينة حسابياً على الموقع الشهير — (Survey Monkey)<sup>1</sup>، حيث بلغ حجم العينة (316) طالباً عند مستوى ثقة 95% ونسبة خطأ 5% ولضمان الثقة والتمثيل الأمثل لحجم العينة تم اعتماد وتوزيع عدد (316) صحيفة استبيان على بيئة الدراسة بعد التأكد من صدق وسلامة الاستبانة للاختبار .
- أداة البحث:** تم تصميم وبناء أداة القياس لهذا البحث وهي الاستبانة وذلك بناءً على الإطار النظري للدراسة والأدبيات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث والمبينة في المراجع والمصادر، حيث تتكون هذه الاستبانة من جزئين : الأول يحتوي على مجموعة من الأسئلة والتي تعكس المعلومات العامة والمتعلقة بالخصائص الديموغرافية لأفراد عينة، والجزء الثاني يحتوي على مجموعة من الفقرات جزء منها يقيس الحاجات الإرشادية النفسية لطلبة الكلية والجزء الثاني يقيس الحاجات الإرشادية الدراسية للطلبة بكلية التربية الزاوية.

**صدق وثبات الاستبانة :** من جهة صدق المحتوى والذي يُعرف بأنه مدى تمثيل فقرات أداة القياس للمحتوى المقصود، والهدف منه هو تحديد مدى ارتباط فقرات المقياس بالمحتوى المقصود (23) ، ولاختبار صدق المحتوى تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين بهدف التحقق من صدقها وأن الفقرات التي احتوتها تقيس الأفكار التي صممت من أجلها، ولمعرفة أيضاً مدى صلاحيتها كأداة للقياس وذلك للوصول إلى مستوى عالٍ من تعميم النتائج، بالإضافة إلى ذلك تم عرض الاستبانة على متخصص في اللغة العربية للتأكد من صياغة العبارات بالشكل الصحيح والسليم، وتم الأخذ بجميع ملاحظات المحكمين والقيام بالتعديلات المطلوبة حتى وصلت إلى صورتها النهائية، وبذلك تحقق الصدق الظاهري لأداة الدراسة بعد موافقة المحكمين كمعيار لقبولها، و أما من جهة ثبات الاستبانة والذي يعرف بمدى قدرة أداة القياس في إعطاء نتائج مماثلة إذا ما طبقت تحت الظروف والشروط نفسها، تم القيام باختبار تمهيدي (Pilot Test) وذلك بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (30) مفردة من طلبة



كلية التربية الزاوية بيئة الدراسة وذلك بغية التأكد من وضوح الأسئلة ومن ثم إخراج الاستبانة في صورتها النهائية، ولقياس ثبات الاستبانة تم استخدام اختبار كرونباخ ألفا Cronbach's وقد اتضح من هذه الدراسة أن معاملات كرونباخ ألفا لجميع الأبعاد مرتفعة حيث كان معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.937) وهذا يدل على ثبات أداة القياس للبحث وصلاحيتها للتطبيق.

### عرض ومناقشة نتائج البحث

#### ما أهم الحاجات الإرشادية النفسية لطلبة كلية التربية الزاوية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم توظيف الحقيبة الإحصائية للعلوم الإنسانية وذلك من خلال التوصيف الإحصائي للمبحثن علي مقياس الحاجات النفسية وقياس الالتواء والتفرطح لمعرفة مدى تتطابق المقياس للتوزيع الطبيعي للعينة، حيث تبين من الجدول (1-1) أن الدرجات التي تحصل عليها أفراد العينة على مقياس الحاجات النفسية قد تراوحت بين (16-48 درجة) بمتوسط حسابي (78.34). في الوقت الذي كان فيه المتوسط النظري للمقياس (32 درجة). كما تشير نتيجة مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط النظري للدرجات التي حصلت عليها العينة على مقياس الحاجات النفسية، إلي أن قيمة المتوسط الحسابي في العينة أكبر من قيمة المتوسط النظري ؛ مما يدل على أن الحاجات النفسية لدى طلاب كلية التربية بالزاوية، جاءت عالية، كما هو مبين في الجدول التالي:

#### جدول (1-1) التوصيف الإحصائي للمبحثن على مقياس الحاجات النفسية

المقياس	الدرجة النظرية	التكرار الواقعي	النسبية المئوية				
منخفضة	31-16	20	35.1				
متوسطة	40-32	15	26.3				
عالية	41-41	22	38.6				
المجموع		57	100.0				
المتوسط الحسابي	الوسط النظري	الوسيط	الانحراف المعياري	الالتواء	التفرطح	اقل قيمة	اكبر قيمة
34.78	32	34.00	11.31	0.26	0.62	16.00	48.00

وباستخدام مقاييس التمرکز والانتشار لهذا المقياس يتضح اقتراب قيمة الوسيط من قيمة المتوسط الحسابي، وانخفاض درجة الانحراف المعياري، وكذلك درجتي الالتواء والتفرطح وبالتالي فإن شكل التوزيع الإحصائي لبيانات مقياس الحاجات النفسية تعتبر قريبة من التوزيع الطبيعي؛ مما يسمح بإمكانية استخدام الأساليب الإحصائية التي تشترط التوزيع الطبيعي عند البحث في العلاقات بين المتغيرات. ولمعرفة أهم الحاجات الإرشادية النفسية لطلبة الكلية وترتيبها بحسب أهميتها ودرجة

إشباعها فقد تم استخدام الوسط المرجح والوزن المئوي لكل حاجة، كما هو مبين في الجدول التالي:

يبين الأهمية النسبية لفقرات مقياس الحاجات النفسية

الوزن المئوي	الوسط المرجح	الحاجات النفسية	ر.م
80	2.4	أتخوف من اقتراب مواعيد الامتحانات	4
80	2.4	أعاني من عدم التركيز وشروود ذهني	12
73.3	2.2	أتردد عند اتخاذ قراراتي	1
73.3	2.2	أقلق من أمور لا تستحق القلق	8
73.3	2.2	أشعر بأني سريع الغضب	9
73.3	2.2	يزعجني شعوري بالخل	10
73.3	2.2	يصيبني اليأس إذا لم أحقق أهدافي	11
73.3	2.2	أجد صعوبة في التحكم في انفعالاتي	13
73.3	2.2	لا أجد من يساعدني في حل مشكلاتي	16
70	2.1	ارتبك عند التحدث مع الآخرين	6
70	2.1	أشعر بالخوف من مواقف يعتبرها أقراني طبيعية	7
70	2.1	أشعر بالقلق من المستقبل	2
66.6	2.0	لا أتمكن من ضبط انفعالاتي	3
66.6	2.0	أعاني من فقدان الإحساس بالاطمئنان النفسي	5
66.6	2.0	يشغلني التفكير بالزواج	14
60	1.8	أشعر بالخل لأنني لا أملك ملابس لائقة	15

تظهر نتائج الجدول رقم (2-1) أن الفقرتين (4-12): (أتخوف من اقتراب موعد الامتحانات) و(أعاني من عدم التركيز وشروود ذهني) جاءتا في المرتبة الأولى على بقية الفقرات إذ يبلغ وسطهما المرجح (2.4) ووزن مئوي (80%)، تليهما الفقرات (1-8-8-10-11-13-16) بوسط مرجح (2.2) ووزن مئوي (73.3) اما بالنسبة للفقرات (6-7-2) فقد تحصلوا فيها على وسط مرجح (2.1) ووزن مئوي (70) تليها الفقرات (3-5-4) بوسط مرجح (2.0) ووزن مئوي (66.6) وجاءت الفقرة (15) (أشعر بالخل ؛ لأنني لا أملك ملابس لائقة) في آخر مرتبة ، إذ بلغ وسطها المرجح (1.8)، ووزنها المئوي(60%)، يتولد الشعور بالخل نتيجة إلى الحاجة الاقتصادية وجاءت في المرتبة الأخيرة ؛ نظرا لأهمية الحاجات الإرشادية النفسية والدراسية أكثر من الحاجات الأخرى، كما يتضح من العرض السابق أن الحاجات

**" الحاجات الإرشادية لطلاب كلية التربية جامعة الزاوية " أ. خيرى صالح شاكونة ، أ. سارة فتحي بن سالم**

الإرشادية النفسية التي يحتاجها الطلبة بحسب آراء عينة الدراسة كانت عالية تراوحت ما بين (60.0%) و(80.0%). أي أن الطلبة بحاجة إلى توفير هذه الحاجات، وفي هذا أشار سويت عام 1968م إلى أن الكثير من طلاب الجامعة يفشلون في دراساتهم ؛ بسبب عدم قدرتهم علي مواجهة الامتحانات التي يتقدمون إليها وما يصاحب هذا الموقف من قلق واضطراب يؤثر في قدرة الطلاب علي التكيف المناسب مع موقف الامتحان وعليه فإنه من الضروري توفير الإرشاد النفسي لهذه الفئة من الطلاب .

**ما أهم الحاجات الإرشادية الدراسية لطلبة كلية التربية الزاوية؟**

يتبين من خلال الجدول (2-2) أن الدرجات المتحصل عليها أفراد العينة على مقياس الحاجات الدراسية قد تراوحت بين (17-51 درجة) بمتوسط حسابي (37.73)، في الوقت الذي كان فيه المتوسط النظري للمقياس (34 درجة)، وبالنظر إلى تصنيف أعضاء العينة على مقياس الحاجات الدراسية تبين أن الحاجات الدراسية جاءت بدرجة عالية بنسبة (43.8%). ونسبة (35.1%) جاءت بدرجة منخفضة ونسبة (21.1%) جاءت بدرجة متوسطة كما هو مبين بالجدول التالي:

**جدول (2-2) توصيف إجابات العينة على مقياس الحاجات الدراسية**

النسبة المئوية		التكرار الواقعي		الدرجة النظرية			المقياس
35.1		20		33-17			منخفضة
21.1		12		42-34			متوسطة
43.8		25		51-43			عالية
100.0		57		المجموع			
أكبر قيمة	أقل قيمة	التفرطح	الالتواء	الانحراف المعياري	الوسيط	الوسط النظري	المتوسط الحسابي
51.00	17.00	0.62	0.37	12.08	38.00	34	37.73

كما تشير نتيجة مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط النظري للدرجات التي تحصلت عليها العينة على مقياس الحاجات الدراسية، إلى أن قيمة المتوسط الحسابي في العينة أكبر من قيمة المتوسط النظري ؛ مما يدل علي أن الحاجات الدراسية لدى طلاب كلية التربية بالزاوية جاءت عالية، وعند استخدام مقياس التمرکز والانتشار لهذا المقياس يتضح اقتراب قيمة الوسيط من قيمة المتوسط الحسابي، وانخفاض درجة الانحراف المعياري، وكذلك درجتي الالتواء والتفرطح وبالتالي فإن شكل التوزيع الإحصائي لبيانات مقياس الحاجات الدراسية تعتبر قريبة من التوزيع الطبيعي، مما يسمح بإمكانية استخدام الأساليب الإحصائية التي تشترط التوزيع الطبيعي عند البحث في العلاقات بين المتغيرات. ولمعرفة أهم الحاجات

**" الحاجات الإرشادية لطلاب كلية التربية جامعة الزاوية " أ. خيرى صالح شاكونة ، أ. سارة فتحي بن سالم**

الإرشادية الدراسية لطلبة الكلية وترتيبها بحسب أهميتها ودرجة إشباعها فقد تم استخدام الوسط المرجح والوزن المئوي لكل حاجة، كما هو مبين في الجدول التالي:

**جدول(2-2) يبين الأهمية النسبية لفقرات مقياس الحاجات الدراسية**

ر.م	الحاجات الدراسية	الوسط المرجح	الوزن المئوي
2	أجد صعوبة في فهم المواد الدراسية	2.5	82
6	قلة استخدام الوسائل التعليمية في التدريس	2.4	80
12	أشكو من انخفاض مستواي التعليمي	2.4	80
9	لا يوجد من يساعدني في تنظيم أوقاتي	2.3	76.6
14	أشكو من استخدام بعض الأساتذة للدرجات كوسيلة للضغط	2.3	76.6
3	لا أجد وقت فراغ للدخول إلى المكتبة	2.2	73.3
5	أشكو من تزامم المحاضرات الدراسية اليومية	2.2	73.3
7	أفكر في ترك المحاضرات الدراسية	2.2	73.3
13	لا أجد دافعاً للتعلم والإنجاز في الكلية	2.2	73.3
16	أفكر في ترك الدراسة بالكلية	2.2	73.3
1	أتضايق من أسلوب بعض الأساتذة معي	2.1	70
4	لدي شعور بالملل من طرق تدريس بعض الأساتذة	2.1	70
8	لا أرغب في دراسة تخصصي الحالي	2.1	70
10	عدم تفهم بعض الأساتذة لمشكلاتي الخاصة	2.1	70
11	لا أجد من يرشدني إلى العادات الدراسية السليمة	1.8	60
15	أرى أن الأساتذة بالقسم غير متفهمين معي	1.8	60

تظهر نتائج الجدول رقم (2-2) ان الفقرة (أجد صعوبة في فهم المواد الدراسية) جاءت في المرتبة الأولى علي بقية الفقرات إذ بلغ وسطها المرجح (2.5) وجاء وزنها المئوي(82%)، يليها الفقرتان (6-12) بوسط مرجح (2.4) ووزن مئوي (80) بينما نالت الفقرتان (9-14) وسطاً مرجحاً (2.3) ووزناً مئوياً (76.6) تليهما كل من الفقرات (3-5-7-13-16) بوسط مرجح (2.2) ووزن مئوي (73.3) كما تحصلت الفقرات (1-4-8-10) على وسط مرجح (2.1) ووزن مئوي (70) وجاءت الفقرتان (11-15) (لا أجد من يرشدني إلى العادات الدراسية السليمة، أرى أن الأساتذة بالقسم غير متفهمين معي) بأقل وسط مرجح حيث بلغ (1.8) وبوزن مئوي (60). ويتضح من العرض السابق أن الحاجات الإرشادية الدراسية التي يحتاجها الطلبة بحسب آراء عينة الدراسة كانت عالية تراوحت ما بين (60% و82%)، أي

## " الحاجات الإرشادية لطلاب كلية التربية جامعة الزاوية " أ. خيرى صالح شاكونة ، أ. سارة فتحي بن سالم

أن الطلبة بحاجة إلى توفير هذه الحاجات، وقد يعزوا هذا إلى عدم توفر الوسائل التعليمية الحديثة، وتداخل المحاضرات وكثرة المواد الدراسية قد تصل إلى أربع عشر مادة في السنة الدراسية وكذلك عدم توفر أماكن للراحة بين المحاضرات.

يتضح من العرض لسابق لمناقشة نتائج البحث أن جميع الحاجات النفسية بالمقياس بحاجة إلى إشباع حاجات الطلبة بكلية التربية الزاوية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة على (أحمد، 2005) حيث توصلت الدراسة على أن (77%) من أفراد العينة طرحوا احتياجات فعلية تتمثل في مشكلات نفسية خاصة بطلاب المستويين الأول والثاني بالجامعة محل الدراسة.

- إن الحاجات الإرشادية الدراسية بالمقياس بحاجة إلى الإشباع واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (نوري ويحي، 2008) حيث أظهرت النتائج أن أهم الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة في الجانب الدراسي كانت ست حاجات مدرسية تمثلت في (أشكو تزام الحصة الدراسية، قلة استخدام الوسائل التعليمية في التدريس، لدي شعور بالملل من طرق تدريس بعض التدريسيين، عدم تفهم بعض التدريسيين لمشكلاتي الخاصة، أشكو من عدم توفر المراجع العلمية، يربكني عدم انتظام الدوام في الجامعة).

### التوصيات :

- 1- مساعدة الطلبة على التكيف النفسي والدراسي وتوفير الجو الصحيح للعلاقة الإنسانية من خلال زيادة وعي الطالب بكيفية إشباع هذه الحاجات ومعرفة حقوقه وواجباته. وتوفير المتطلبات من الإمكانيات البشرية والمادية التي تؤدي إلى تحقيق ذلك.
- 2- تشكيل لجان للإرشاد النفسي من الأساتذة المختصين للإشراف على سير العملية التعليمية وتشخيص ومعالجة المشكلات النفسية والدراسية للطلبة بكلية التربية الزاوية .

### المقترحات :

- 1- إجراء المزيد من الندوات في هذا المجال للتعريف على أهمية عمل الإرشاد النفسي والدراسي للمرحلة الجامعية.
- 2- إجراء بحوث مماثلة على طلاب كلية التربية للتعرف على الحاجات الإرشادية في البعد (الاجتماعي والاقتصادي).
- 3- إجراء دراسة مماثلة على أهم الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيرات (التخصص و الجنس والسنة الدراسية).
- 4- إجراء بحوث مماثلة على طلاب مراحل التعليم المختلفة (أساسي- ثانوي) .

هوامش البحث :

- (1) الفواعير، احمد محمد، (2014): المشكلات النفسية والاجتماعية والأكاديمية التي يعاني منها الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الجامعية، الملتقى الرابع عشر للجمعية الخليجية للإعاقة، دبي الإمارات العربية المتحدة، ص41 .
- (2) Kelly، H. (2006). Entering student needs assessment survey institutional. Research and planning report surveys and studies.University of Delaware. 83
- (3) الزغبى، احمد محمد، (1994): الإرشاد النفسي، نظرياته، اتجاهاته، مجالاته، دار الحكمة اليمنية، صنعاء، ص91 .
- (4) مرسي، سيد عبدالحميد، (1992): الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، دار التوفيق النموذجية، القاهرة ، ص 90 .
- (5) Dicarpo، N. S. (1976): The good life Models for ahealthey personality، New Jersey، printice-Hall.143
- (6) أنيس حكيمة : الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والرضا عن النفس لدى تلاميذ السنة الأولى الثانوي ، جامعة الجزائر ، 2011 .
- (7) علي فرح أحمد فرح : المشكلات التي تحتاج إلى التدخل الإرشادي عند الطلاب بكلية التربية ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، 2005 .
- (8) مهند مصطفى إبراهيم :الفروق الفردية في بعض الحاجات الإرشادية في ضوء عدد من المتغيرات النفسية والتعليمية لدى عينة من طلاب جامعة الأزهر ، جامعة الأزهر – القاهرة ، 2005 .
- (9) أحمد محمد نوري إِياد محمد احمد : الحاجات الإرشادية (نفسية – اجتماعية – دراسية ) لدى طلبة جامعة الموصل ، جامعة الموصل ، 2008 .
- (10) زهران، حامد عبد السلام، (2003): الصحة النفسية والإرشاد النفسي، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع – القاهرة ، 34
- (11) الحريري رافدة، والأمامي، سمير، (2011): الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن ، ص 22 .
- (12)- أنيس حكيمة : 2011 ( مصدر سبق ذكره ) .
- (13)- علي فرح احمد : 2005 ( مصدر سبق ذكره ) .
- (14)- مهند مصطفى ابراهيم : 2005 (مصدر سبق ذكره ) .
- (15)- أحمد محمد نوري ، إِياد محمد احمد : 2008 ( مصدر سبق ذكره ) .
- (16) راجح، احمد عزت،: أصول علم النفس، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ط7، القاهرة ، 1991 ، ص 112 .
- (17) القاضي، يوسف مصطفى وآخرون، (2002): الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية ،ص 40-41 .
- (18) - رزق، أمينة، (2008): مشكلات طلبة المرحلة الثانوية وحاجاتهم الإرشادية في محافظة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد الثاني. دمشق ، ص16.